

المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعمولة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول

الطبيب المعقبى

ولا ترد لامصحابها وتنتج عند اللزوم

الادارة

يطعاه الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur

TAIEB EL-OKBI

Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

الإصلاح

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء...٠٠٠

تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الأقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا
عن سنة اشهر ٢٥٠
في سائر الاقطار ٥٠٠
ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 Tél : 276-36

N° 60 - 6 Septembre 1947

بمناسبة رمضان

التمسوا الوحدة

من هذا الشهر أيها القوم...!!

في الاسلام ما هو تزيين للسموم التي تحدثها
آلام الحياة واوجاعها وفيه ذلك الدواء الذي
يقضى على تلك الادواء للعصاة. ان احسن العلاج
وان كانت هذه هي مثال القوم في الحظوظ وفي
عدم الجدوي والعائدة وان طال امد التداوى
والمعالجة .

واذا قلنا ان في الاسلام هذه الذكورات
فعل انه ايضا ينبوع ثرار استساعته تلك العقول
التي انحلت عنها عايات الضلال والتي انكشفت
لها حقايق الواضحة وضوح الشمس في رابعة
النهار، وعنت لها معازيه السامية في طي
الاحداث التاريخية؛ فاقبلت تركز منه حتى
الارتواء، ثم كان السلطان القوي وكانت
المنعة والفرز وكانت السعادة والهناء .

وقد ثبت عن ذلك الليل العذب عقول عناد
او مكابرة فبقيت في تلك البات تتجرع ما هو
صاب وعلم ثم ذهب ذروها وكان ذهابهم
تقليلا من الآثام وتقيصا من المعاصي...٠٠٠٠
اما العقول الاولى تلك العقول الجبارة
فقد حفظ التاريخ تائجها وثمراتها الباقية؛ فخلدت
وان بليت مظانها وقيمت، وان ذهبت مصادرها؛
وليس الخلد مرتبة تلقى
وتؤخذ من شفاء الجاهلينا

ولكن انتهى هم كبار
اذا ذهبت مصادرها تبينا
وآثار الرجال اذا تناهت

الى التاريخ خير الحاكمينا
والاسلام عناصر لا يتحقق بدونها وهذه
العناصر هي كواوين ودساتير للامم الاسلامية
اذا هي عملت بها انتظم شملها وقويت
شوكتها وان حادت عنها كان التلاشي ثم
الذل والهوان؛ فالعلاء تربى روح الشجاعة
والاقدام في الانسان وتطهره من كل وضر بشري
ودنس انساني حتى يصبح أداة صالحة في المجموعة
البشرية .

والزكاة ذلك النظام الاجتماعي المحكم
فانه يذهب ما يتوكله الفقر من اضطراب وشغب
(البقية على الصفحة الرابعة)

لاي سؤال او جواب .

ففي الوقت الذي تعطى فيه بريطانيا الاستقلال بمرضاها وموافقها لاربع دول : شرق
الاردن وبورما والهند وباكستان في غضون السنوات الثلاث الاخيرة فتثبت بذلك اقدامها
في هذه البلاد وتؤمن مصالحها مع مراعاة شعور امم هذه الدول الثلاث نجد فرنسا تضطر الى
مواجهة اربع ثورات قوية في غضون نفس المدة من الزمن في اربع دول مختلفة : سوريا ولبنان
والهند الصينية ومدغشقر فنطرد من الدولتين الاولتين طردا بانا ويتزعزع مركزها في الثانية
والثالثة تزعزعا سيودي بها في القريب العاجل من هناك إذ ان القتال ما زال مستمرا فيهما
وهو يكلف كل يوم فرنسا خسائر فادحة في الاموال والرجال .

ولذلك سوف لا ندهش عندما نرى ان فرنسا تتبع سياستها هذه في كل مداخلها
ومخارجها في شمال افريقيا، ولكن على فرنسا ان تعلم ان الاحوال العالمية في القرن
التاسع عشر عندما تركزت فيه ارجلها في تلك البلاد وحالة الشعب نفسه في تلك البلاد هي
غير ما أصبحت عليه اليوم؛ فالشعب العربي المقيى اليوم لا يمت الى الشعب الذي استعمرته
فرنسا منذ مئتين بصله ما ؟ فقد تغير فيه كل شيء حتى نفسية ابنائه وهو يتطلع الى المستقبل
يداعب الامل جفنيه وترادو المشاريع الجسام قلبه وأقل هذه المشاريع قد أصبحت الاستقلال
التام التاجز...٠٠٠١

ولذا فقد أخطأت جريدة التايمس حين قالت ان الحركات التحريرية في المغرب انما
يخلقها رفض السكان للتعاون مع الغرب بأي شكل من الاشكال فلتقرر اذا بكل تشديد ان
غاية الوطنيين القوي هي الوصول الى توحيد صادق ودائم بين الافكار العربية والافكار
الغربية وهذا التوحيد لا يمكن الوصول اليه ما دام الغرب يستمتع باستعباد سياسي في البلاد
العربية مهما صغر شأنه لان هناك خطرا كبيرا في ان العرب في محاولتهم الحققة للقضاء على هذا
الاستعباد الفاسم سوف يتناسون قيمة الثقافة العربية العميقة التي سوف توارى التراب
تحت محاولة الغرب الظالم لابقاء استعمارهم عليهم

والعرب في شمال افريقيا مستعدون من جهة اخرى ان يعترفوا بكل الحقوق الافرنسية
القانونية في بلادهم اذا رضيت فرنسا ان تعطيم الحرية والاستقلال الذي يشدان واننا لنسمع
في بعض الاحايين ان فرنسا مستعدة لتلبية جزء من مطالب المواطنين ما دامت هذه المطالب
في نطاق ما يدعونه « بالاتحاد الفرنسي ». وهناك محاولة من قبل بعض المأجورين لاطلاق هذا
الاتحاد الفرنسي وكأنه مثل جامعة الامم البريطانية ولكن هذه المحاولة وامثالها فاشلة من اساسها
فان الفرق شاسع بين النظامين ولا يسمح لاحد يعرف قوانين الاثنين ان يقول انهما على الاقل
يتشابهان وذلك ان انعدام المساواة المحلية والميزات المتعددة المعطاة للمستعمرين والتي يعرم
منها العرب وفقد المساواة بين الولايات وتأثير فرنسا القوي على سياسة البلاد الداخلية في
الاتحاد وعدم وجود الحرية لرفض الدخول في الاتحاد ككل هذه تجعل من المهازل
حقا ان نحاول مشابهته بجامعة الامم البريطانية

وفوق هذا وذلك فان الفرق البعيد وفقدان التجانس بين شعبين كالشعب المغربي والشعب
الافرنسي يجعل من المستحيل اتحادهما بصورة دائمة فالاول يتجه بملو له وقائده ومشاعره
وعاداته وتقاليد وثقافته واصله الى الشرق العربي لانه فوق كل شيء عربي محض لا مجال
للبحث في عروبه ولذا فان من باب تجاهل الحقائق ان تضرب صفحا عن كل هذا ونحاول
ان نرض عليه مجتمعا لا يمت اليه بصله من قريب او بعيد ولا يستطيع التفاهم معه .

ان الطريقة الوحيدة لحل مشكلة شمال افريقيا هي ان تعطى ايم هذه البلدان استقلالها
وحريتها التامين وان تقام العلاقات بين هذه الامم والامة الفرنسية على اساس معاهدات
كل المعاهدات المعقودة بين بريطانيا والعراق ومصر تراعى فيها مصالح فرنسا القانونية في البلاد
دون ان يمس استقلالها مطلقا وعند ما يتم هذا العمل تستطيع دول المغرب ان تقرر لنفسها
الانجاء الذي توده فتعلن اما انضمامها الى الاتحاد الفرنسي او الى جامعة الدول العربية

المكتب العربي في لندن يتحدث عن قضية شمالي افريقيا فيرد على كل المقالات الخاطئة في الجرائد
قضية المغرب لا تحمل الا اذا أعطي له الاستقلال التام والحرية الكاملة

فرنسا تخطيء إذ تحاول

الاستمرار في سياستها الاستعمارية !

(ترجمة « الانشاء » عن نشرة المكتب العربي في لندن)

﴿ عن جريدة « الزهرة » التونسية عدد ٢٢ أوت ١٩٤٧ ﴾

تضافرت بعض الحوادث العالمية الاخيرة في مجموعها على وضع قضية شمال افريقيا في الصنف
الاولى بين المشاكل الدولية التي يحاول العالم باذلا وسعه ان يجد لها حلا سريعا وعادلا .
وأول هذه الحوادث تجمع عدد كبير من امراء المغرب البرزين في حفل الجهاد
الوطني القومي هنالك في القاهرة كالخبيب بورقيبة القائد التونسي والزعيم القومي المراكشي
وبعد هذا جاء التجاء بطل الريف الامير عبد الكريم الخطابي الى جى الفاروق ذلك الاتجاه
الذي هز العالم من اقاصم الى اقاصم، وكذلك فان الازمة الدستورية في مرا كس التي
ولدها رفض السلطان المطلق لا مضاء اي امر تصدره السلطات المستعمرة وما آتاه من الخطب
المتددة معلنا فيها موافقته التامة على الحركة الوطنية المراكشية، كل هذه اظهرت لملان
الشعور القوي قد ملاه على مجموع الشعب قلبه واصبح شغله الشاغل، واخيرا فان ماها
الجو العالمي لقبول العمل في حل هذه القضية هو تصريح عزام باشا بان الرئيس الراحل
لقوليات المتحدة المستر روزفلت قد أظهر استعدادا كبيرا لمؤازرة المراكشين في غضون
الحرب الماضية تضاف الى ذلك الاخبار التي تؤكد ان الجامعة العربية مصممة على رفع القضية
ان عاجلا او آجلا الى حياة الامم المتحدة .

وقد كان لهذه الحوادث اثرها القوي وصداها الداوي في بريطانيا فاذا المقالات تنشر
بالتتابع في جرائد لندن الكبرى، واذا « التايمس » و « للتستير غارديان » وغيرها يهتمون
بها اهتماما كبيرا .

ولكن المؤسف في هذا الصدد ان جميع رجال الصحافة في بريطانيا قد برهنوا بمقالاتهم
التي كتبوها بانهم لا يفهمون القضية على حقيقتها لدرجة انهم اخطأوا في تسديد نصائحهم الى
العرب والفرنسيين على السواء وان كانت هذه النصائح تدل على شيء غير جعلهم الفاضح
بالقضية فهي تدل على انهم يتجاهلون الدروس التي علمها التاريخ وعلمتها حوادثه للحكومة
البريطانية في مستعمراتها .

ولكننا على الرغم من هذا نستطيع ان نقول ان الحكومات البريطانية المختلفة قد برهنت
في أكثر الاحوال على انها تفهم حق الفهم انه من الافضل لها ان لا تقف في
وجه تقدم او رقي في اي بلد من بلدان الله التي رمتها المقادير في ايديهم بل على العكس ان
يساعدوا ويندوا اي تقدم من هذا النوع . وهذا الفهم لشعور الامم المستعمرة في الحكومات
البريطانية كان السبب الوحيد الذي اهدأ البريطانيين من ثورات عنيفة في مستعمراتهم في
تاريخهم على العموم .

وامانا بعض الضوابط الحية لهذه المسألة ماثلة في مصر وشرق الاردن والعراق وبورما
والهند، واما في فلسطين فقد فشل البريطانيون حتى الآن في تطبيق هذه السياسة وقد يخلق
لهم فشلهم في المستقبل مشاكل كانوا في غنى عنها .

أما فرنسا فقد اتبعت سياسة هي عكس هذه السياسة الانكليزية تماما فاذا بها تحاول
كبت كل حركة في مستعمراتها واذا بها تتشغل في سياستها الاستعمارية . ولعل مقارنة بسيطة
بين مستعمرات هاتين الدولتين فرنسا وانكلترا تبرز على صدق ما نقول مما لا يدع مجالا

حزب الاتحاد الجزائري

(طالع سعيد ورمز جديد)

لا شك ولا ريب ان كلمة (الاتحاد) قد اصبحت
حسنة وسيف فاطم لكل وعرو حزن واذا ركبنا
كلمة الاتحاد كلمة او كلمات وفلنا هكذا
حزب اتحاد المسلمين الجزائريين ... كان ولا
شك ذلك طالع سعيدا ورمز جديدا ولقد سمعنا
صوت هذا الحزب بواسطة جريدة (الاصلاح)
الاغرفاجينا به وبفكرته املين من الامة ان
تليق نداه وتسمع صوته وتعمل معه لنشل
الدين والوطن من هوة السقوط والانحطاط المادي
والادبي ولا جرم ان امتنا العزيرة ووطننا
الاسلامي المجيد في حاجة اليوم الى جهود جبارة
فعالة باسرع ما يمكن قولا وفعلنا لاصلاح حالنا
الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية والسياسية
وكل مراقب الحياة الدينية كانت اودنوية وليس
الاتحاد الجزائري وحده الذي يقوم بهذا الواجب
العظيم بل جميع الناس يجب عليهم ان يعضوا
اصولهم الى صوت حزب الاتحاد لاننا كلنا
نشكل الحالة وكلنا عالم لما ارى من مظاهر
كلها تنذر بالخطر وتؤدي الى الدمار وتؤثر في الركن
الاساسي لاصلاح اولاد الدعوة للاتحاد وازامه
من التعارف والتوادد والتصادق والتعاون والثبات
(التعليم) فاذا كنت ايها المسلم الجزائري من
العاملين المخلصين فاعمل الاتحاد والوفاء وليد
التفاني والشقاق واعتقد اعتقادا جازما ان من
الواجب على كل مسلم ان يعمل لاجل احياء مجد
الاسلام بانهاض شعوبه واعادة نشره ولا يمكن
ذلك دون جمع كلمته ولم شعبه ويجب عليك
ايها المسلم ان تعمل وتبذل جهدها ما استطعت
وقويت وحييت الى الاخاء بين سكان القطر عموما
والمسلمين خصوصا وان من الواجب ازالة الجفا
والاحقاد والاختلاف بين المسلمين عموما والطلبة
خصوصا وفي ذلك فليعمل العاملون.

(مختلة) خديم العلم والوطن :
الكردى بن عبد القادر

مكتبة

«الشبان المسلمين»

بساحة فر نسا بنزرت

«نونس»

لصاحبها

(عبد الحميد الزموري)

متعهد بيم الضنف والمجلات العربية لبلاد
المغرب العربي الكبير

تجدون بهذه المكتبة الاسلامية العربية
الكتب الطيبة والادبية والتاريخية والمدرسية
وادوات الكتابة ١. معاملة اسلامية بشاشة
وحسن قبول شرفوها بمجدوا ما يسرهم.

واستباحوا من النساكر مالا
ذبحوا الدين والفضيلة لما
غرههم بارق من الارض ابدى

انما صفوة الزفي اشياد
واحترام لرايات الاناسي
وامتداد لراية السلم حتى
وصفاء من الفضيلة يفسى

وليسنى للعالمين ودادا
يملا الارض الفضة ويجلي
عزة الله ذى الجلال المرجى
وجدير بخالق الكون منا
وتراعى شعائر بصطفيتها
يدان الانام ضلوا فجادوا
وتنادوا قاصبحوا وهوام
تخذوا الدين ضحكة واستباحوا
واستعاضوا عن الشريعة فانوا
تعكس الحق والحقيقة افكا
لم ير الناس من جذاها سوى ما

يا بنى الارض هذه نفحات
نفحات من القداسة واليسمان والحق والهدى والسناء
عبقت يوم اشرق العيد عطرا
يبهر الروح سرها ويجلي

ايها العيد مرحبا بعد شهر
قد مضى الصالحون فيه باجر
وجنوا من رياضته زهرات
غثم المومنون فيه ثوابا
واناروا دواحم قاصضات
نهضت لهم بنيل مرام
وهيئنا لمن تعلم بالصبر
فهو لنفس عصمة وعلاج

ايها العيد فيك عبرة دهر
منذ انت للانام تهادى
توقظ الغافلين حين توافي
عاهدوا النفس ان يجيدوا عن السوء
عاهدوا الله ان يوفقكم لاسمى
ايها العيد لست للاكل والشر
انما انت للفضيلة مجلي
موسم انت مجد الله فيه
يسأل الله ان يقبضه مما
من ذنوب ومن معاصي تردى
هكذا المصطفى الامين هدايا
هكذا هديه الكريم اتانا
فلنوجه وجوهنا لهداهم
ولنبذل ضلالتنا لبرشاد
بدواء من الفضيلة والايد
فمن شرعة الاله ونظفى
وقل من حبسه كل عطف
صلوات من الاله عليه

(المدنى المجلد)

(الرباط)

في بريد المغرب الأقصى

يا بنى الارض ... او -

(نفحة من نفحات رمضان وعيد الفطر السعيد)

يا بنى الارض انصتوا لسماء
نحن من طينة السناد و إلا
يا بنى الارض هل افقتم قاما
كل خطب يهون لو عانق النسا
يا بنى الارض قد ملتم دنياكم
فانظروا لخطى روح الاناسي
هوذا عالم يثيس يقاسي
ويعانى من البلايا صنوف
تصرف الناس عن وثام يسنى
تبدل الحرب والشقاق وتسدي
فقدنا الناس ضحكة ليس يفسى
نبذوا كل شرعة واستباحوا
قطعوا كل الفة ووداد
وتجافوا كأنهم وحش غاب
وتباروا لتحسم باختراع
يحسبون الفلاح فيعاجبوا
ضل من يحسب الرقي افتانا
فلكم نال ارضنا من اذاها

لن نسال الفلاح الا بروح
وليسنى للعالمين ودادا
لن نسال الفلاح الا بخلاق
فلقد جاوز الانام حدودا

فصل الدين عن الحكومة في الجزائر

(بقية الصفحة الثانية)

(٣) ليس هناك من ضمانات ، اخذها الشيخ العقبي من الحكومة غير المنشور الصادر عن
الوالي العا ومام تبعه من منشورات البرقي وما عوته تلك المنشورات من حسن استعداد
ظاهر زيادة عن تأكيدات شفوية ورسمية في الموضوع .

(٤) الرأي عندى هو وجوب مباشرة العمل الداخلي وتنظيم الحياة الموقفة والاتحاد حول
هذه الغاية التي ان تحسنا عليها فقد تحسنا لا محالة — مهما كانت الظروف السياسية
وتطوراتها المنتظرة — على غير كثير ، ثم نواجه الحكومة في ميدان العمل والتفكير ، فان
هي صادقت وبرت بالعود وتكررتا وثاننا تعمل باستقلالنا في دائرتنا الدينية على الاسس التي
قررها في مشروع القانون الاساسي شكرنا لها سعيها واقبلنا على العمل متحدين بهمة المسلم
الصميم الشاعر بواجباته نحو دينه ونحو امته ونحو وطنه لا يضره من ضل اذا اعتدى ولا يخاف
في سبيل الحق لومة لائم ولا يأبه وهو مزاج الضير غاضى الله ولا مته لا قول الزور والبهتان
او افك مشاهة بنميم ، وان راينا من الحكومة خلاف ذلك فنبين لنا سوء نيتها او راينا ان الامر
بجهد الاعيب او كذب وقت او نوبه شهناء بسياستها وسجلنا عليها اعمالها ونضجنا الاعيبا للامة
وتكون هي الحاضرة ونحن الكاسيين .

هذا رأي الشخصى ابدىه لكم سيدى الاخ الجليل جوارا على رسالتكم وقاما بواجباتى نحو
صداقتكم المتينة التي اتنى ان لا تؤثر عليها اساطير افك و بهتان يخلقها ارجاس ادناس
مشيا مع سافل الفرض واتباعا لدواء الهوى .

ارجو ان نجتمع اخى في ميدان العمل الاسلامي المقيد وارجو ان يحقق الله على ايدينا جميعا
مشروع المجلس الاسلامي الاعلى ، وهناك يعرف كل بسببه ويقال كل ذى حق في مجال
العمل حقه وهناك لا يصح الا الاصح ولا يبقى الا الابقى ، والسلام عليكم سيدى الشيخ المحترم
الجليل ورحمة الله وبركاته .

ملحق بالرسالة — منشور الوالى العام ٢٢ مارس ١٩٤٦ عدد ١١٨٧

البرقي ٢٩ ٢٤٦٦

مايه ١١ ٧٥٩٨

الاستقلال والحرية في الدين !

تحقيق فصل الديانة الاسلامية

عن الحكومة بالقطر الجزائري

(٩)

(١٤)

(رسالة الشيخ منصورى محمد بن منصور والعقبى امام برج ام نائل والكاظم الثاني لجمعية العلماء سابقا)

بسم الله الرحمن الرحيم كتب في ١٠ جمادى الثانية ١٣٦٥ الموافق ١٢ ماي ١٩٤٦ جناب العالم الشهير والمصلح الكبير الاستاذ الشيخ الطيب العقبي حفظه الله آين ، بعد اهدائي بكتابكم أعطر التحية وأزكى السلام اعلمكم بوصول كتابكم العزيز لدعوتى فيه لقبول العصرية في اللجنة الموقفة للأمور الدينية فإذا معكم بالقلب والقلب وفق الله الكبير المتعال جميع الامه لصالح الاعمال في الحال والمآل وفي الختام يهديكم عاطر التحية وافر السلام محمد بن منصور امام مسجد بوج أم نائل

(١٥)

رسالة الشيخ ابن يعلى التر واولي امام جامع سيدى رمضان ورئيس لجنة العمل الدائمة لجمعية العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد ربه ابو يعلى الى اخيه في الدين والملة والامة والجماعة الدراكة الشيخ الطيب العقبي ، سلام الله ورحمته وبركاته وبعد فقد بلغنى كتابكم المؤرخ بالسابع من جمادى الثانية - ٩ ماي الهجرى ١٩٤٦ - تلتسون فيقول عضونى في الهيئة الموقفة اتى تفاوض في تشكيل المجلس الاسلامي الاعلى لادارة شأن الديانة الاسلامية في هذا الوطن ، فالجواب : الى قابل ان كانت في اهلية المذاهب ولا اتخلف ولا اتوقف في شأن مثل هذا تقدمت اليه ايها الحب وهو عندي كافر ض و باحدا او استطيع ان احمل معك شيئا من الاثقال التى تحملت في خدمة امك الجزائرية خصوصا وساير الامم الاسلامية عموما هذا ما اقول لك في هذه الساعة المرحجة فتفضلوا بقبول قبولى والسلام من ابى يعلى الاسام الخطيب بجامع سيدى رمضان بهذه المدينة (الجزائر)

الجزائر لعشر خلون من جمادى الثانية عام ١٣٦٥ و في ١٣ ماي سنة ١٩٤٦

(١٦)

(رسالة الشيخ اسكندر الامام الحنفي في المدينة)

الجزائر في ١٢ ماي ١٩٤٦ الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده جوابا عن رسالة فضيلة الاستاذ الطيب العقبي المؤرخة في ٧ جمادى الثانية الرغبة منى ان قبل العضوية في اللجنة التحضيرية ، فاني اقبل ذلك . وقع في ١٠ جمادى الثانية اسكندر الفضيل الامام بجامع الحنفي بالمدينة

(١٧)

رسالة الشيخ علي بن الطيب الامام في البرواقية)

الحمد لله فضيلة الاستاذ الشيخ الطيب العقبي حفظه الله ، بعد آتم السلام التام اخبركم جوابا عن رسالتكم المؤرخة في ٧ جمادى الثانية ١٣٦٥ بالى اقبل كونى عضوا في اللجنة التحضيرية التى عينتوني فيها والسلام .

وقع في ١٥ جمادى الثانية ١٣٦٥ الموافق ١٧ ماي ١٩٤٦ وبه بن طبال تلي (١٨)

(رسالة الشيخ محمد الجلولي امام جامع الشرافة وعضو جمعية العلماء البارز)

الجزائر يوم ١١ جمادى الثانية ١٣٦٥ الموافق ١٣ ماي ١٩٤٧ فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ الطيب العقبي الحترم حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اما بعد فانه بلغنى كتابكم المؤرخ يوم ٧ جمادى الثانية تدعوتنى لان اكون عضوا للجنة الموقفة للمجلس الاسلامي الاعلى الذي انتم عازمون على تاسيسه ، فبناه على هذا فاني جيب الدعة مفتيها مسرورا حيث وفقكم الله وحقق للامة الجزائرية فيكم ما كانت تروى منكم منذ ابتدأت حركتكم الاسلامية الاصلاحية ، فمعادة الامة الجزائرية في تمسكنا من ديننا واستقلالها فيه وسيت لها ذلك ان شاء الله والسلام ، دمت لانيكم الشاكر لكم سعيكم الخاص محمد بن الصادق جلولى الملياني

(١٩)

(رسالة الشيخ شويرى الامام الاول بالجامع الاعظم بالجزائر)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٦٥ ١٨ ماي سنة ١٩٤٧ فضيلة المحترم الاستاذ السيد الطيب العقبي اياه الله لنفع الاسلام والمسلمين السلام التام عليكم ورحمة الله

وبعد فبناه على استدعائكم لى برسالتكم المؤرخة بالسابع جمادى الثانية للمعصية لتشكيل المجلس الاسلامي الاعلى فاني قبلت ذلك ولكم الشكر سلفا . وتقبلوا سيدى فاني الاحترام الى عليه اكرم عبد ربه محمد شويرى الامام الاول بالجامع الاعظم

(٢)

(رسالة الشيخ محمد بن شيبكو الامام بالجامع الحنفي بالعاصمة)

الجزائر في ١٥ جمادى الثانية ١٣٦٥

الاستاذ المفضل الشيخ سيدى الطيب العقبي اياه الله ذخرا للاسلام والمسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبعد فبناه على استدعائكم لى برسالتكم المؤرخة ٧ جمادى الثانية سنة ١٣٦٥ للعضوية لتشكيل المجلس الاسلامي الاعلى فاني قبلت وانا شاكر لسعيكم وتقبلوا سيدى فاني احترامانى أعوكم محمد بن شيبكو الامام بالجامع الجديد الحنفي بالجزائر

هذه هي الاجوبة الواردة علينا وتلك هي الرسائل المشار اليها من اولئك الرجال العظام الذين يمثلون نواحي القطر شتى وهيات ومذاهب دينية هي جل ما في هذا القطر الجزائري بالصفة المختصرة نشرناها بنصها وقصها تسجيل الحقيقة وأداء للامانة ونرى هنا ان من تمام واجبا في ذكر الحقيقة وتسجيل الواقع ان نذكر بان الاستاذ توفيق المدني ذكر لى انه وردت عليه رسالة مضافة من الشيخ البشير الابراهيمي يطلب بها منه ما ليس من اختصاصه ولا من اختصاصي حتى أنا في الموضوع ولكنها المرافعة والماربة في عدم الجواب لمن كتب اليه أولا ومحاولة التفسير من اهمية القضية والتأثير على من كتب اليه نفسه ثانيا لعلمه يتخلى عن العقبي فيخذله او يقع بيني وبينه من خلاف في الرأي واكون واباء على طرفي نقض ...

قرأت كتابه لتوفيق وسألت الله لى للجمعية الهداية والتوفيق وقلت له لو اراد الله بهذه الامة خيرا ليس لها رجلا يسلكون بها غير هذا الطريق ، اكتب له بما ترى انما الحق والواقع وارشد الى ما فيه فائدة الامة والمصلحة العامة اعلمه بذلك وذكر و يحضر هذا الاجتماع المبارك وقد يكون هو رئيسه ، واذنك بطالع على كل ما علمناه ونعمل سوية ما يجب عمله في ناحية الحكومة ان كانت له رغبة في الخير والتعاون فيه وانت ابى فالامر لله العلي الكبير فكتب له كتابا نعرضه على القراء بعد عرض نصوص كتاب الابراهيمي نفسه .

(كتاب الشيخ البشير)

الجزائر يوم ٩ ماي سنة ١٩٤٦

حضرة الاديب الفاضل الاستاذ احمد توفيق المدني اسعد الله سلام عليكم ونعيات مباركاتها بعد ...

فقد بلغنى بواسطة الشيخ ابراهيم بيوض نسخة بخطكم من القانون الاساسي للمجلس الاسلامي الاعلى وما يتصل به وما يتفرع عنه لاطاع عليها وارى رأيي فيها .

غير انى لا استطيع ان ابدي اي رأي في الموضوع الاصيل قبل ان اطلع على نص رسالة الوالى العام للشيخ الطيب العقبي المتضمنة لهذه المسألة بصفته عضوا في لجنة الاصلاحات العليا وقبل ان تطلعونى على حقيقة لا بد من الاطلاع عليها وهي هل هذا القانون المسطر بخطكم من قبل المطالب التي تعرض على الحكومة ولها بعد ذلك حق القبول والرفض اكله او بعضه او حق التعديل لبعض القواعد ومواده او هو قانون اساسي نهائى لقضية فرغ منها وسلتها الحكومة تسليما نهائيا لا رجوع لها فيه ولا تدخل في تشكيلها وتكييفها وتسييرها في المستقبل .

واذا كان هذا الاخير هو الحقيقة فسا هي الضمانات التى اخذتموها على الحكومة لتحقيق هذا البرنامج حتى تطمئن الامة الى هذا الحل .

قد دعيت الى والشيخ العرسى السيسى برساتين باضاء الشيخ الطيب العقبي للحضور في اجتماع كانه تمهيدى للمسألة ، وإن اجابتمنا فتوقف على اطلاقنا على رسالة الوالى العام للشيخ العقبي وعلى اجابتم لنا عن السؤال المذكور ، ودمتم لانيكم :

محمد البشير الابراهيمي

جواب المدني له

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الجزائر في ١٨ مايه ١٩٤٦ العلامة الكبير حضرة الاستاذ سيدى محمد البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين حرمه الله وراحه ، غيب تحية وسلام كريم قد تملت بيد السور رسالتكم المتعلقة بامر المجلس الاسلامي الاعلى الذي هو بعدد التكوين والذي استدعاكم الشيخ سيدى الطيب العقبي للمشاركة في الاعمال التمهيدية لتأسيسه ، جوابا عن رسالتكم اعلمكم :

(١) انى حسب طلبكم ارسل لكم صحيفة هذا الرقيم منشور السيد الوالى العام والنشورين الذين ارسل بهما عامل عمالة الجزائر لى هم تحت نظره وقد سلمنى ذلك حضرة الاخ المفضل الشيخ سيدى ابراهيم بيوض وقمت بتعريب الجميع تسليلا للهمة .

(٢) ان القانون الاساسي الذي عرضه على حضرتكم للاطلاع عليه والذي قتل اليكم حضرة الاخ سيدى فرحات الدراجي نسخة منه حسبما اعلنى هو قانون ابتكرته بنفسى ولخصت فيه آرائى بغاية الحرية والاستقلال حسبما عرضه على الشيخ سيدى الطيب العقبي عندما طلب الي وضع مشروع قانون اساسي للمجلس الاعلى ، فهو من اجل ذلك قانون لم يعرض بعد بصفة رسمية على الحكومة ولم يصبح من الامور المقررة المفروغ منها . واتمم تذكرون انه لا يمكن لاثان ههما كان ان يستبد برأيه على جماعة المسلمين ويقدم من عند نفسه للحكومة قانونا تصادق عليه فذلك القانون سيعرض على حضرات المجتبعين لافاراه والمصادقة عليه او تنقيحه وعندئذ فقط تقدمه المجلس التأسيسي للحكومة ويطلب ابراهيم ويحصله اساميا للفاوضة معها .

(البقية على الصفحة التالية)

شيء أشير به

واحتج به لدى الحكومة

كاتب من المؤلف والعادة المعتادة من ضابطة الحكومة ان ترأب الشرطة المأكولات من الاطعمة والله اكبه التسوية محافظة على الصحة العمومية ، وهذا من وظيفة الحسبة في الاسلام العزيرى التي سقوطها في الاسلام تابع اسقوط الخلافة ، استغفر الله من قولى هذا : سقوط الخلافة بلى ينبغي ان اعبر تعطيل الخلافة والمسئولية الموجهة على موقوفها والتفائل عليها اوعى العالم الاسلامي كهم اجمعين اكتبين ابصعين واما القول بسقوط الخلافة فمما يرضى دول الاستعمار فلا يجوز ان يقال لانها يعبر عنها بعبارة ابن خلدون الامامة الكبرى وتعبر اصحاب علم العقائد كما في الجوهرة التوحيدية .

(وواجب نصب امام عدل بالشرع فاعلم لا بحكم العقل) وقد ثبت ثبوتا لا ينقض ان الصحابة رضوان الله عنهم خافوا تبعهم لا صلى الله عليه وسلم ودفنه الواجب وقدموا نصب خليفته ابى بكر يوم السقيفة لانه من العقول العالى الراقي لان الجماعة والامة تستلزم الامامة والرياسة لانتخاب الامن والراحة واجراء الاعمال التى هي اجلها الاعتناء بدفنه صلى الله عليه وسلم ثم ثم ... فليعتبر المسلمون عموما واهل العلم منهم خصوصا ، وقد نشرت استفاء في الموضوع ولم ار جوابا عنه واتى بلحازم انه مسلم الثبوت .

وارجع الآب الى الحسبة التى افردت بالكتابة فيها في هذا البلد منذ نحو عشرين سنة ، و ان تعجب ايها العالم الجزائري ان من طلبة العلم من كاتبني بالشكر عليها حتى ان بعضهم قال : وظيفة لم نعرفها اصلا ، فاجبت ان نعم فان احد طلبة العلم الجزائريين الذى قد امضى في الازهر ثلاث عشرة سنة ، ولما سأله كم لبث في الازهر فقال ثلاثة عشر سنة كتبت مقالا بعنوان الحسبة بكسر الحاء فقرا الحسبة يفتح الحاء والسين والياء ، وذلك لانه ماهر في الحساب على ما قيل ويتبع كثيرا عند طلبة الرواية بعلم المنطق ايضا على انهم يجهلون .

و بالجملة ان الحكومة غافلة او متفائلة او متواذلة في اشياء من الما كولات من الحيز المنقط من صناديق التزبل واللحوم والعظام كذلك اضطر اليها البائسون (١) وكذلك التبن والعنب المسنة والمغيرة الغشاة بل الغشاة بالذباب ولا اشك فيمن ياكلها ان يمنع من الحمى والوباء وكل هذه السلع تباع في سوق الباب الجديد حماسي واتى بصفتى امام من اية المدينة انى اشير بهذا واحتج به

Je signale et je proteste

ابو يعلى الزواوى

الامام الخطيب بجامع سيدى رمضان

(١) كثيرا ما يعبر الطلبة القصر مثل بجمع التكمي وقرول البؤساء وهو باطل به اليه الشيخ الشنيطى في مصر .

طبقات شعب الجزائر

واحزابها الوطنية

آفات الوطن تكاد لا تحصى، منها الصادرة عن عدم وهي المسيرة بيد المستعمرين الطغاة واذانهم السفلة من أبناء الوطن الجذبة وهاته لا يتدفع لها من شعر بوجوده مادام الصادرة منهم يتجاهرون بعداوة الشعب ولا يكتفون بمحاربة أبنائه بكل وسيلة ولدي كل ساحة .

ومنها الناشئة عن خطأ وهي الصادرة من

بهناسمية رمضان

التمسوا الوحدة !

(بقية الصفحة الاولى)

ويريل ما يحدثه العوز من انشقاق وصخب فهو المسكن لزعات النفس عند احتدامها والقاضي على كل ما من شأنه أن يؤدي بالانسان الى اعراق السجون واذا فكيف امكن لقوم ان يتبجحوا ويصيحوا .

اننا أبنائكم بمبدأ يقضى على مظاهر البؤس ويسوى بين كل الافراد والجماعات فلا اثره ولا استئثار ؟

و لكن مطامع النفس الغيبة : هي التي تخلق مثل هذه التفضيلات والتعصبات فنستثمر ونستغل .

... والصيام الذي لا يصح لنا الا ان نسميه : بميث الشورى ونوعا فريضا لكل ما هو احسان وفضيلة ، هو مظهر من مظاهر الاتحاد كونه عوامل سلبية فالامم الاسلامية كلها يرجوعها الى هذا العنصر وباعتباره وشيعة وقوى : وحدة لا قبل للتجزؤ - وان فرقها فوارق سياسية وحدود جغرافية وكل في الوحدة من قوة وكل فيها من سيطرة بيد ان تلك الوحدة لم يكثر بها الاجنبي ولم يمتز بها الا كشيء سلبى مجردا عن كل معنى وروح وما ذلك الا لأن الهائم السلم استهان بها ولم يشعر بها وانما يشعر انه منع من ملذات وخيرات وطيبات . على ان وحدة الشعور ، تذل من أجلها اموال - عند غير المسلمين - وتصرف فيها جهود وعساها تكثر وعساها تكثر ؛ فالتطاحن الحزبي والامعان في المشاحنات انما هو نتاج عن فقدان ذلك الشعور .

وليس معنى هذا انني أنكر فضل الاحزاب في الامة المجاهدة عن حقوقها وانما الذي أنكره وانما : حزب اساسه المساواة والمناخضة . وغايتها السيطرة والهيمنة .

اما الحزب الذي اساسه التضحية وغايته القضية العليا للوطن فهو ما يدين به كلنا اليوم - وهو الذي تكتب له الحياة ويخلد - فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض .

- القوام - (عمار النجار بن الدراجي)

أبناء الوطن الذين لا يسوغ لنا ان نصفهم بالخونة ما يتعدوا عن معنى القصد : الان هذه كادت لا تكون اقل اضرارا بسير الوطن من تلك لانخداع العامة لها بسرعة ولسهولة رواجها على السواد لأن مصدرها أناس محبوبون وطنهم وبأسفون لحالة شعبيهم او على الأقل يتظاهرون بذلك فاذا كان اولئك طبقة او طبقتين فؤلا طبقات .

(طبقة سياسية ضررها اكثر من نفعها) فئة ظهرت على مسرح السياسة منذ آمد ولم تغادره حتى الساعة ولا تزال على ما يظهر مصرة على البقاء في هذا الميدان بالرغم من ضللة الثمرة وعقم النتيجة وبدون ادنى بحث عن سبب هذه الخيبة وسوء اخلاق هذه الطائفة في نظرنا الى اسباب اوبئة :

١ - الانانية والتعصب للمقوت لأرائهم ولو غير سديدة فلنا منهم ان هذا من عوامل النصر ومن شيم الساسة للتبصرين ، فتكررت خطاياهم السياسية التي لا تمزج عن له المام ما بالسياسة وظهر ضعفهم في غير ما موطن وهم مع ذلك لا يعبأون بمن يسترجعهم عن هفواتهم ويرشدهم من أبناء الوطن للتبصرين ، وصاروا يملكون غلظاتهم بالايديهم قانون السياسة يخرجها على وجوه غير مسلمة وطريق غير معقولة .

ب - جهلهم العربية لغة الشعب واحترامها حتى ان بعضهم يعتقدون ان العربية - التي تكلفت بحمل معاني اسمي كلام - عاجزة عن أداء اصطلاحات سياسية واسامي مخترعات عصرية وليست الا لغة دعوات وتحش في الساجد لديه بالانانية لغة الكفاش وبني هذا الفريق العائق ان العربية لغة دين ومدنية لا ثانية لها في لغة البشر وانها التي هضمت علوم اليونان وفنون الفرس والرومان بدون كلمة ، وترجمت مدنية الاقدمين بلا ادنى عي وصاغتها في قوالب عذبة عجيبة وبفضلها أصبحت العصور التالية تتمتع بعلوم العصور الاولى .

ج - ابتعادهم عن الدين واستغفابهم برجاله الكرام معتقدين فيهم الجود والتأخر وعدم الصلوحية لحياة هذا العصر عصر « ... » وان خاض العالم الديني في موضوع سياسي او اجتماعي عدوه اعتداه منه على كرامة السادة المأثرين وتطلعا على مواثد الاقويين ؛ واعلوا في غير ما مناسبة وعيدهم لغناء العربية ورجال الدين وحذروهم من الخروج عن دائرتهم التي لا تعدى في نظرهم المهجاء والقيم والحيل .

د - انهم لا تسيطر على الشعب ولا تعمل برغباته ولا حتى برغبات المنخرطين رسميا في سلوكها وفث هذا الاستبداد في قوتها المعنوية والمادية وتنتج عنه نفور الشعب منها وانسلاخ بارز شخصياتها

ومع هذا فلسنا ننكر فضل هاته الفئة - باستثناء المفرضين - التي قامت به - ض القيام بالواجب السياسي وان كانت سيئاتها تفوق حسناتها وهي في الظروف الراهنة بين طريقتي الخير والشر : فان تلافيت غلطاتها وكسرت شوكة الانانية واقلمت عن الصلف والاستبداد وعلت بالصالح من آراء ابناء الوطن واحترمت كل من يسمى لخلاص وطنه من برائن الاستعمار الغاشم من رجال العلم والدين واصحاب الثقافة أيا كانت فان فعلت هذا فقد اخذت طريق الخير والسير بالشعب الى حيث السعادة والاستقلال . وان بقيت على شذوذها وتعلقت بغطرستها وتشتت برأيها فقد آثرت سبيل الشر ورجعت التقرى وتكون قد زادت شعبنا السقيم داء بدل الدواء .

ما لا ينبغي ان يجهل

ونود ان لا ينسى هذا الفريق من ساستنا ان شعب الجزائر (عربي وبربره) قرآني متمكن تليد في الاسلام وعربي عريق في العروبة ؛ يؤثر البقاء تحت نير الاستعمار مع التمسك الضعيف بدنيته على الاستقلال الاجوف حيث لا دين ولا لغة وليس الاستقلال كما يفهمه شعب الجزائر الا امتلاك التصرف وحرية التمتع وحرية وماديا وليس هو مقصور على الماديات كما يفهمه بعض هذه الطبقة .

(٢) طبقة المثقفين الجبناء والمثاقمة - ين وأناس أكفاء منهم المثقفون باحد اللسانين العربي او الفرنسي وفيهم من يحسنهما معا ، يخوضون في السياسات لان خوضهم لا يتعدى انتقاد المشتغلين بها والملاحظات وتصويب آراء ونحطى اخرى وعيب الاحزاب او تقيص رجاله والالة انهم لا يلجون وسطها اجتماعيا وبشأن كل الناي عن المبادئ السياسية مع كونهم صالحين للبطولة وبزعوم بجدارة لو خاضوها واخلصوا لامتهم وذيتهم وقدرهم والمسؤولية التي عليهم ولكن الجبن - وباللاسف - حال بين البعض منهم وبين اداء رسالتهم والمقاسم فقد بالآخرين عن القيام بما يتقرب كاهلهم فباتوا وكلم تحسروا استهزاء فاقدوا المثال المحردين عن دوافع العمل فما احسروا واعظم رزه الامة فيهم .

(هل الشعوب في حاجة الى السياسة ؟) ويجدر بنا ان نوجه لهذا الصنف من امتنا والاهل هذه صورته :

« هل » يتأتى لامة وبالاخص في العصر الحاضر أن تعيش بعيدة عن السياسة (بمعناها العالي) ؟ فلا اخال معنى الجواب الا هكذا :

« السياسة من لوازم حياة الامة ، وحاجة الشعوب لها لا تقل عن حاجة الاحياء الى الماء والهواء » وعندئذ نقرغ لهم سؤالا ثانيا في هذا القالب : « لما تقررت حاجة الشعوب الى السياسة فهل من الحكمة والارشاد ان يخلو ميدانها من الاكفاء ام لا ؟ » ليبرز فيه العجز عن الترتيق ؟ » فاجوابي ببديهي والمسؤولية عظمى .

الوطن في حاجة الى العمل المثمر ! (تنكيث على ملاحظة السيد حسان)

مثلك يعملون عاطفة الغيرة والمحافظة على هذا الدين والتبشير به وجعله في متناول كل مرشد ولكنكم كنو اعظم قدرا واتقى في رجة واقرب للجنة منك . فاعمل الفكر قبل ان تقول واتخذ في حكمك ثم ارجع البصر كرتين واحكم حكمك العادل المنصف فلا تقع في الخطا المشين فلو تمسك النظر في حكمك القاسي ستجد نفسك والحقيقة كلا في واد وستتقنع ان كنت متصفا بان دعوتك هي التي ستكون وبالاعلى الامة وثمة في صدع وحدة المسلمين قد ينهار بها وتنهال معها آمالهم الدينية والدينية مدى اجيال واجيال

على ان الرجوع لبحث هذه الامور الدينية الذي يؤدي حتما لمجادلات وخلافات طالما نخرت جسم المجموعة الاسلامية وكثيرا منا نخرت على اعتبارها المقدسة المصاحبة العليا للمحافظة على هذا الدين من اصله انما ذلك رجوع بالامة الاسلامية الى الورا بهدي ائمة عشرينا ثم لا تحصل - بعد الفتنة والنزاع والتخاذل - الا على مثل هذه المذاهب التي هي نتيجة حدية لبحث الهام في غرض الكفاب والسنة واختلاف الروايات .

هذا ان كان التوفيق حليف الباحثين ولم يستبدل برأيه والاقتضى الفرضي والاضطراب شاملين جميع مناحي الحياة الدينية وحتى الاجتماعية

لا قدر الله . وبهذا فتأني اربأ بكل لدنس نومن بقوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت صلاتكم فامضوا) ورضيت لكم الاسلام ديناً ان لاتجعله مثارا للخلاف والنزاع بين المسلمين من جديد وهو قد صفا وهذبه الاوائل وان تصل في ناحية اخرى من حياة الامة فلا تقعد مع الاوهام والجهد على تقديم المتعارف الذي أميت بهما وتديقا في وقت قرغت فيه الامم الى المسابقة في ضمائر هذه الحياة الصناعية والاخترعات العظيمة التي امتلك بها اصحابها ورساب الامم واستثمروا اوطانها واحتقروا فيهم حتى اديانها .

هذه كلمتي لحضرة الملاحظ او من لف لفة ارجوان نكرن هذه خالصة اوجه الله مصادرة الصواب كاتبة لمن اراد ان يعترف الحق وهي آخر ما يسطره قلبي في هذا الموضوع .

(عبد الرحمن بن العقون)

طالعوا « السبيل »

مجلة الكشف المسلم

التونسي